صوت من الشمال ...

للأديب أحمد هيكل

أشقاءنا هذى لحونٌ من الخلد وشعرٌ كأنفاس الأزاهير والورد
وليست لحوني رجع ناى وإنما صدى نبض مصر بالمحبة والود
وما هو شعر بل قلوب مجمعتْ
أكاليل من آل الشمال لكم عندى

تحايا أشقاء تناهى حنينهم فأضحوا على شوق وباتوا على مهد
تحايا ظماء رُيهم أن يقبلوا أشقاءهم ألفاً على الثغر والخد
تحايا الملايين الذين قلوبهم تكنُّ لكم حبا هو النار فى الزند
تحايا الوفيين الذين رجاؤهم نفيؤكم ظل الزفافة والسعد
رآمالهم أن تبقوا الدهر إخوة وغاياتهم أن تبلغوا ذروة المجد
أشقاءنا يا من بلادى بلادكم وخالكم خالى وجدكم جدى
ويا من رآنا الدهر شعباً موحداً على حين كان الدهر يلعب فى المهد
ويا من توحدنا : دماء وألسنا ودينا نُهينا فيه عن فُرقة تردى
ويا من سقانا النيل ماء ووحدة ستبقى على رغم الدسائس والكيد
فهيهات أن يقووا على فصم عروة تناعت بها عقدا يد الأحد الفرد
أشقاءنا إنا على العهد لم نزل وإيماننا أن الجنوب على العهد
فنحن وأنتم مثل جسم وروحه يواريهما التفريق فى ظلمة اللحد
ونحن وأنتم كالعيون بياضها بغير سواد ليس يبصر أو يهدى
أشقاءنا إن الأفاعى توافدت علينا من «التامز» سافرة القصد
خذوا حذركم فاللدغ منها سجية وإن خادعت باللين فى لمس الجلد
خذوا حذركم لا تتركوها سلاسلا
مسمة حول الرقاب وفى الأيدى
خذوا حذركم لا تتركوها مقارضاً فتشطرنا شطرين كالقوم فى الهند
خذوا حذركم لا يقرب النيل سمها
ليبقى على الأحقاب أحلى من الشهد
فترشف منه السلسل العذب إخوة
يظللنا تاج على مفرق المجد

أحمد هيكل

البنفسج

للأستاذ محمود عماد

لك يا بنفسج زُرقة عينى إليها تستريحْ
من زرقة البحر استعيـ ـتْ أو من الجوّ الفسيحْ
أو من عيون الراهبا ـتِ الشقر ترنو للمسيح
كم قلتَ رغمَ لسانك المعقو د من قول فصيح
وأريحك الوسنانُ ما أحناه فى صدرى الجريح
مالى إذا أستافه يعتادنى خدر مريح
يسرى بروحى بين أو دية من الأحلام فيح
فأخالنى البدوىّ طا لع مرج قيصوم وشيح
أو راوحته من حمى ليلاء عند الفجر ريح
تدرى بسرى يا بنفـ ـسج من صباى وما تبوح
كنتَ الهدية والتحيّـ ـة فى الدنو وفى النزوح
إنى كبرت ولم تزل بشبابك الغضّ الصبيح
تهواك كل مليحة وشذى هواك بها يفوح
وبصدرها العالى تحـ ـلك حين تغدو أو تروح
إذ أنت فوق الصدر ريحا ن وطى الصدر روح
عجباً تصبيت اللـ ـيح وما تصباك المليح
سيماك تشعر بالوقا رِ الجم والعقل الرجيح
يا راهبَ الزهرِ الوقو رَ عليه قاتمة الملوح
فى ديره يرعىَ عذا رَى الوردِ دامية الجروح
هاتِ اسقنى من خمر دير كَ فى الغبوق وفى الصبوحْ

محمود عماد

وحى الرسالة
يظهر قريباً